وحرم غمضي والحجيج على منى ... غزال رأيناه بمكة محرما
رمى وهو يسعى بالجمار وانما ... رمى جمرة القلب المعذب اذ رمى
ولما تفرقنا بمنعرج اللوى ... وانجدت لا ارجو لقاء واتهما
بكيت على وادي الاراك وماوه ... معين فصار الماء من عبرتي دما

ولقد احسن القايل وزاد عليه
بكيت على الوادي فحرمت ماوه
وكيف يلذ الماء اكثره دم
اظنه مهيار

الى ههنا اورده السمعاني واعارني ابو المعالي الكتبي ببغداد مجموعا بخطه فكتبت منه من شعر عاصم المحدث قوله

عرج على دير بقطربل ... وانزل بقسيس وشماس
واشرب على الاس ووجه الذي ... عذاره في خضرة الاس
واسقني حتى تراني لقى ... ما بين ندماني وجلاسي
ودعدع الكاس فاني امرؤ ... يعجبني دعدعة الكاس

وقوله في غلام متشيع

وشادن دينه التشيع بالكرخ ... يضاهي الغصون بالميل
واصلني ثم صد عن ملل ... فليته قبل ذاك لم يصل
فكل يوم قلبي لفرقته ... وفرط هجرانه على وجل
تصيح الحاظه اذا قتلت ... بسحرها العاشقين بال على

وقوله

لهفي على قوم بكاظمة ... ودعتهم والركب معترض
لم تترك العبرات من بعدوا ... لي مقلة ترنوا وتغتمض
رحلوا وطرفي بعدهم هطل ... جار وقلبي حشوه مرض
وتعوضوا لا ذقت فقدهم ... عني ومالي عنهم عوض
اقر قضتهم قلبي على ثقة ... بهم فما ردوا الذي اقترضوا
او ما كفاهم انني رجل ... في العيش مالي بعدهم غرض
ان ابرموا امرا فانهم ... بصدودهم للعهد قد نقضوا

الفقيه ابو عبد الله محمد ابن علي بن عبد الله العراقي من اهل بغداد

كان قد تفقه على الغزالي والهراسي وسكن البوارج وانتفع بعلمه طالعت مصنفا له في التوحيد بخطه على اسلوب تصانيف الغزالي

وفي

وفي خطبته هذان البيتان قد نسبهما الى نفسه

افديك بالعين الصحيحة ... فالمريضة لا تساوي
اني اقيكم بالمحاسن ... لا اقيكم بالمساوي

ووجدت له في بعض الكتب هذه الابيات وهي قريبة

دعاني من ملامكما دعاني ... فداعي الحب للبلوى دعاني
اجاب له الفؤاد ونوم عيني ... وسارا في الرفاق وودعاني
فطرفي ساهر في طول ليلي ... وقلبي في يد الاشواق عاني
فكيف يصح للعذال سمعي ... ولا عقلي لدي ولا جناني

ابو القاسم الربعي البغدادي هو ابو القسم علي ابن الحسين ابن عبد الله ابن عريبة كان قد تفقه على اقضى القضاة ابي الحسن علي بن محمد ابن حبيب الماوردي والقاضي ابي الطيب الطبري على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ثم صحب ابا علي ابن الوليدة وغيره من شيوخ المعتزلة وقرا عليهم ورمي بالاعتزال ذكر الشيخ علي ابن احمد الردي انه قال له ابو القسم الربعي مولدي سنة اربع عشرة واربع مايه وتوفي سنة اثنتين وخمسمايه يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب انشدنا ابو الحسن علي الردي اجازة قال انشدني علي الربعي لنفسه

ان كنت نلت من الحياة وطيبها ... مع حسن وجهك عفة وشبابا
فاحذر لنفسك ان ترى متيمنا ... يوم القيمة ان تكون ترابا

وذكره السمعاني في تاريخه وقال قرات بخط ابي الوفا احمد ابن محمد ابن الحصين انشدنا ابو القاسم الربعي لنفسه

لا تنكرن قضاء الله والقدرا ... ولا تسب ابا بكر ولا عمرا
ولا تقل ان عصيت الله ذا قدر ... جرى فتب منه يا هذا وكن حذرا
واستغفر الله من ذنب عصيت به ... رب العباد وقف بالباب معتذرا

وانا اقول قال الشيخ عبد الرحيم ابن الاخوة البغدادي انه كان شيخا مسنا من معاصري الشيخ ابي اسحق الشيرازي وانشدني عبد الرحيم باصفهان سنة سبع واربعين قال انشدني ابو القسم الربعي لنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)